الإيقاع الداخلي : -

لايوجد وضع معين للقلم فى الخط الفارسى ، بل إن الوضع الذى يبدأ به الحرف يتغير مباشرة بعد أول حركة ، خاصة فى الحروف المشتقة من حرف الألف ، كما أن معظم الحروف فيها كثير من الرسم بسن القلم لابصدره ، وهذه الأجزاء المرسومة يكون أقصى سمك فيها أقل من نصف أو ثلث سمك القلم ، لذلك فإن التدرج فى السمك فى الجزء المرسوم ثم التدرج مرة أخرى فى الجزء المخطوط يعطى انسياباً ورشاقة لاتعرف الحدود .

تدوير القلم : -

إن من أهم المهارات التى يجب اكتسابها للحصول على حروف جميلة فى الخط الفارسى هى مهارة تدوير القلم أى تغيير زاوية القلم أثناء حركته ، وغالباً مايكون هذا التغيير فى الحركة العمودية الهابطة إلى أسفل كما فى حرف الألف ، أو فى الحركة الأفقية كما فى حرف الباء وما شابهها .

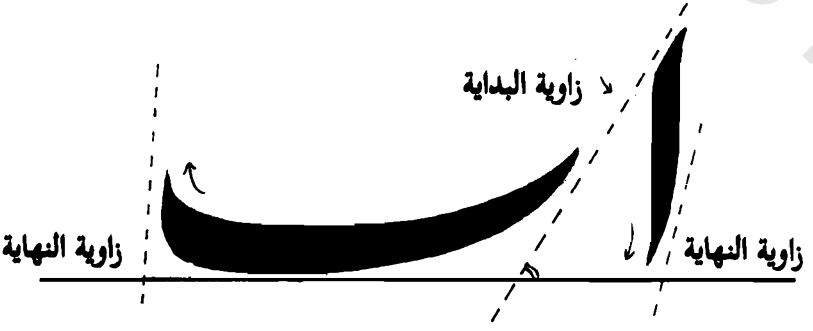

الرسم بالقلم : -

لايخلو حرف فى الخط الفارسى من جزء مرسوم ونعنى بالرسم هنا أن بدايات الحروف تنفذ بسن القلم ، وتكمن الصعوبة فى إحداث العلاقة المنسجمة بين الجزء المرسوم والجزء المخطوط ، باعتبار أن الجزء المخطوط بصدر القلم معلوم الاتجاه ، ويمكن لليد أن تعرف طريقها جيداً ، لكن فى الرسم يمكن أن تضيق المسافات أو توسع أو يتغير اتجاه التعانق بين الحركات فيظهر التنافر .

والرسم إما أن يكون بعمل خطوط خارجية للحرف ومن ثم تعبئته بالحبر ، أو الضغط على القلم فى سنه العليا و «خط» الجزء الرفيع مباشرةً دون رسم ، وتعتبر طريقة الضغط هذه هى المثلى لأنها تعطى للحروف تماسكاً وقوة .

تحريف القلم : -

يختلف تحريف القلم فى الخط الفارسى عن غيره من الخطوط الأخرى ، فهناك يتم التحريف بطول مريح بعد أن يكون القلم قد قطع مسافة كافية تبعده عن الحركة التى تسبقه ، أما هنا فإن التحريف يتم مباشرة بعد الخروج من الحركة السابقة .

وحتى يحصل الانسجام التام فإن التحريف هنا يصحبه تدوير فى القلم

فى حركة خاطفة ، وبغير هذه المهارة فإن الرشاقة التى يمتاز بها هذا الخط سوف تنعدم .

ويوجد هذا التحريف فى نهايات حروف الواو والدال والراء ، وهو فى شكله النهائى يشبه المثلث ، وربما يحتاج إلى صقل بسن القلم بعد ذلك ، وإن كان فإن تركه دون تعديل يعطيه طعماً ونكهة خاصة .

الإيقاع الخارجى :

١ ـ نقطة الحرف : ـ

إن الليونة التى يمتاز بها الخط الفارسى امتدت حتى إلى نقطته فهى تساوى $\frac{٣}{٤}$ مربع ضلعه يماثل قطّة القلم ، ولكن هذه النقطة تأخذ شكلاً محدباً للدرجة التى تختفى فيها الزاوية العليا اليمنى وتتحول إلى منحنى فى غاية اللطف .

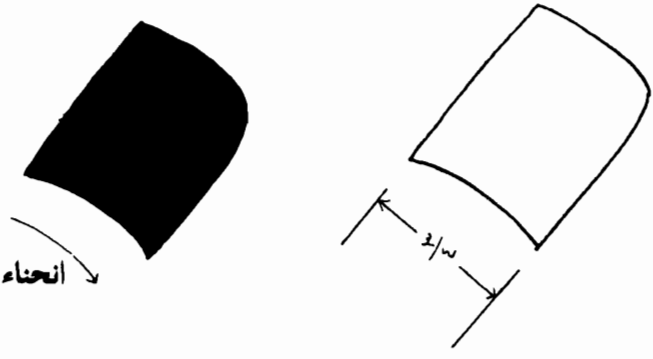

وتلعب النقطة دوراً كبيراً فى إظهار جمال الخط الفارسى ، وهى حرة الحركة فى أفق السطر ارتفاعاً وهبوطاً ، والشرط الوحيد أن تكون بمحازاة الحرف والنقطة الوحيدة التى لها مكان محدد هى نقطة حرف النون المفرد .

وتستخدم النقطة أيضًا مقياسًا لمسافة الحروف القياسية مثل كل الخطوط .

٢- الصورة القياسية : -

يمتاز الخط الفارسى بدرجة جاذبية شديدة جداً ، لأنه مشتق من حركات بسيطة تتكرر فى معظم الحروف .

لذلك فإن معرفة هذه الحروف التى تحوى كل الحركات المكونة وإجادتها ، يسرع من عملية التذوق ومن ثم يمكن من إجادة الخط .

وبما أن هذه الحروف تتولد منها معظم الحروف فإن تكرارها وهى غير كاملة النضج يكشف ضعف الخط وربما يعجّل بانهياره تمامًا ، فهذا الخط إما أن يكون جميلاً أو لايكون ، فلا توجد نقطة وسط ، فجماله لا يظهر إلاّ بعد أن تتحقق شروطه كاملة دون نقصان .

والحروف المعنية هى الحروف المكونة لكلمة «ربنا» فى صورتها المفردة كما عرفتها من الأستاذ محمد محمود عبدالعال «حمام»* .

* أستاذ الخط العربى بمدرسة الخطوط العربية بباب اللوق القاهرة .

حرف الألف : -

ويتكون عندما يوضع القلم على الورقة ويسحب إلى أسفل فى لحظة ملامسته للورقة ، وبمجرد نزول القلم فإن الزاوية تتغير إلى درجة تقترب من الزاوية ٩٠° ، حتى ينتهى الحرف وهو فى أقل سمك ، ويجب أن ننفذ هذه النهاية والقلم متحرك .

فى المحاولة الأولى جاء الحرف سميكاً ، وفى الثانية لم تتغير زاوية القلم ، وفى الثالثة زاد ميل الحرف ، وفى الرابعة انعكس الميل نحو اليسار، وهذا غير مطلوب فى الخط الفارسى ، فى الخامسة زاد طول الحرف .

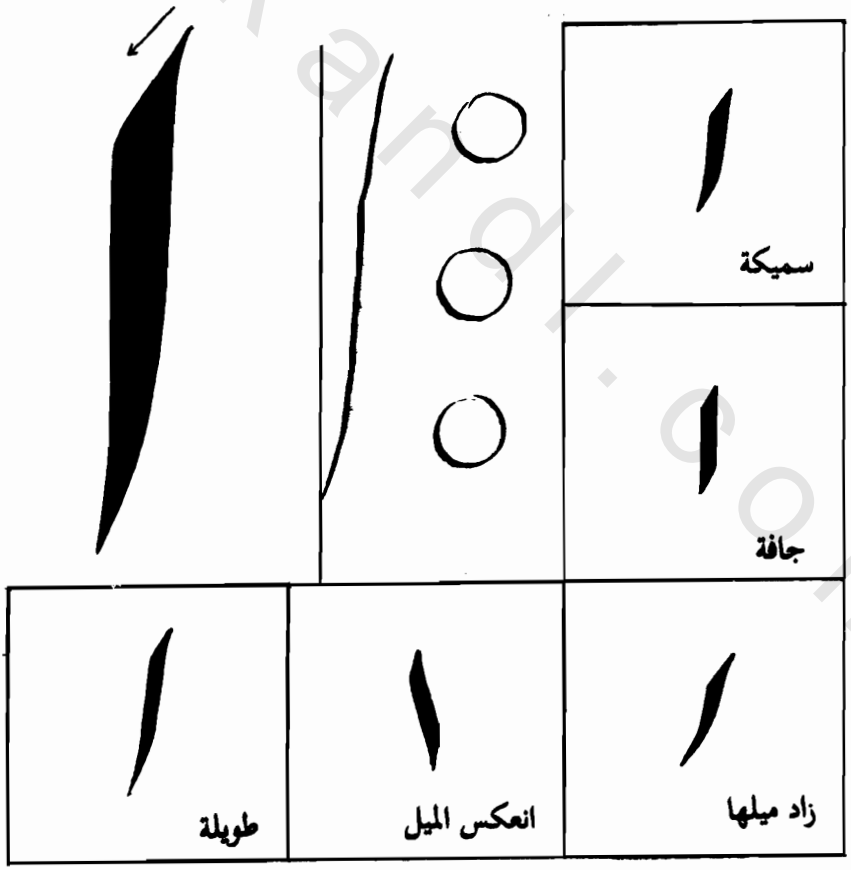

حرف الباء : -

يوضع القلم بنفس زاوية الألف ويتحرك بدوران فى اتجاه سيف القلم نحو اليسار ، وتبدأ الزاوية فى التغيُّر كلما واصل القلم تحركه نحو اليسار فى ليونة خفيفة ، وينتهى بارتفاع القلم بسيفه إلى أعلى ويمكن للحرف أن يمتد للحصول على الحرف الطويل أى الباء الكشيدة .

جاءت المحاولة الأولى جافة ، والثانية لم تتغير فيها زاوية القلم ، وفى الثالثة انعدم الميل ، وفى الرابعة انقطعت نهاية الحرف ،وفى الخامسة ارتفعت من أسفل وهذا مايتعارض مع درجة الميل .

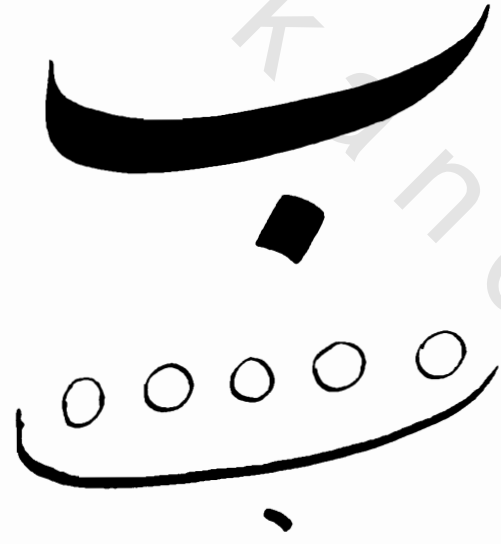

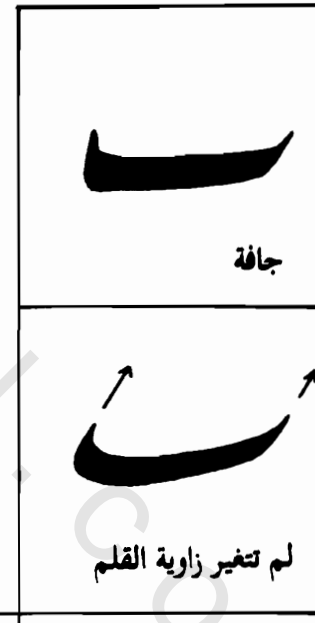

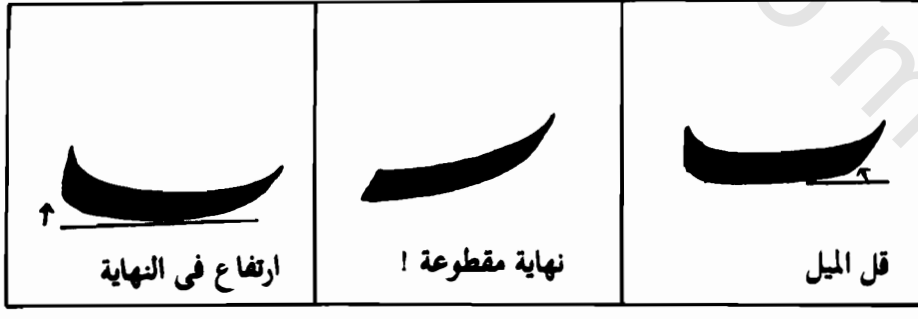

obeikandl.com

حرف النون : –

الحركة الأولى شبيهة بحرف الألف ولكن بطول نقطتين ثم يبدأ القلم فى التدرج من الرفيع إلى السميك هبوطاً ودوراناً نحو اليمين ثم الارتفاع إلى أعلى بنفس التدرج من السميك إلى الرفيع مع انهيار الذراع الأخير قبل نقطة الابتداء .. وتوضع النقطة فى وسط الحرف إما بمحاذاة الذراع الأخير أو فى قلب الحرف تماماً .

المحاولة الأولى صغيرة والثانية طال فيها الذراع الأخير . والثالثة ضيقة، والرابعة عريضة والخامسة جافة .

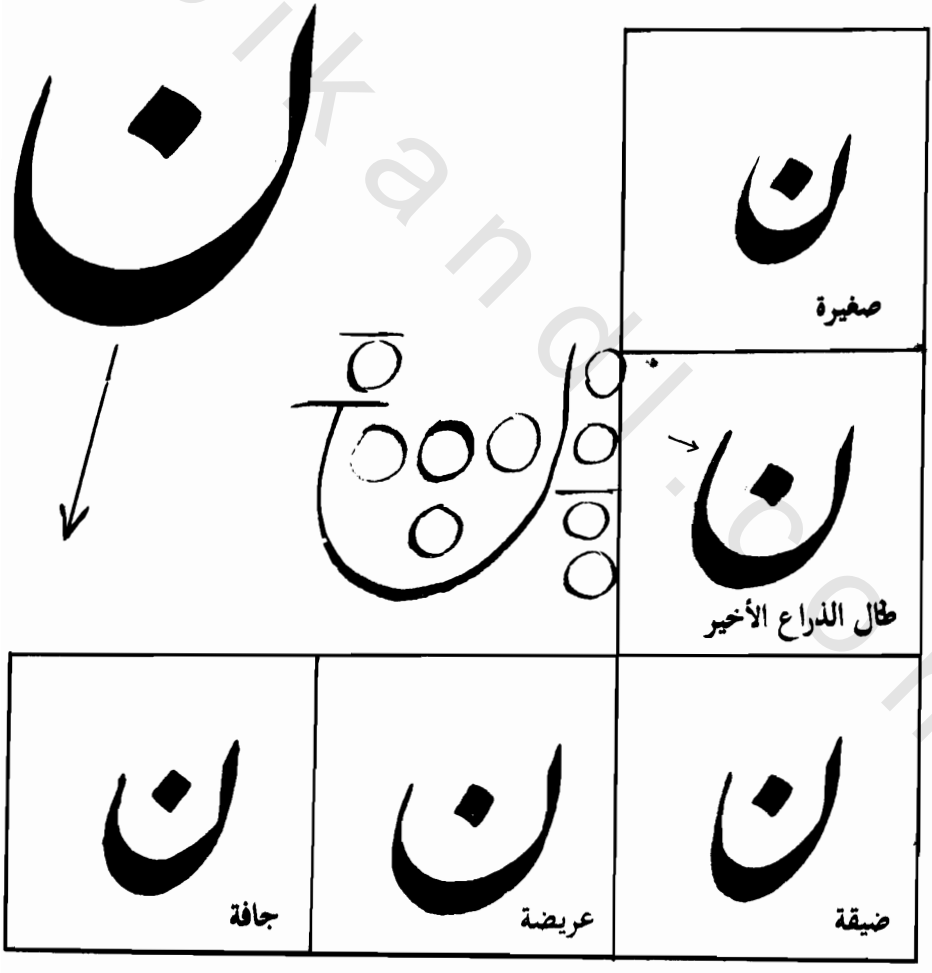

obeikandl.com

حرف الراء : -

يوضع القلم بسيفه وينزل باستعراض خفيف ثم يُحرّف القلم قبل الحصول على سمك الحرف ، أى أن القلم يخطف فى اتجاه أسفل اليسار ليتكون المثلث الذى إما أن يكون مكتملاً أو يكمل بسن القلم رسماً .

جاءت الراء الأولى كبيرة وفى الثانية ظهر عرض القلم فى البداية ، وفى الثالثة لم ينساب المثلث مع الحركةالأولى ، وقل فى الرابعةميل المثلث، وفى الخامسة كبر المثلث .

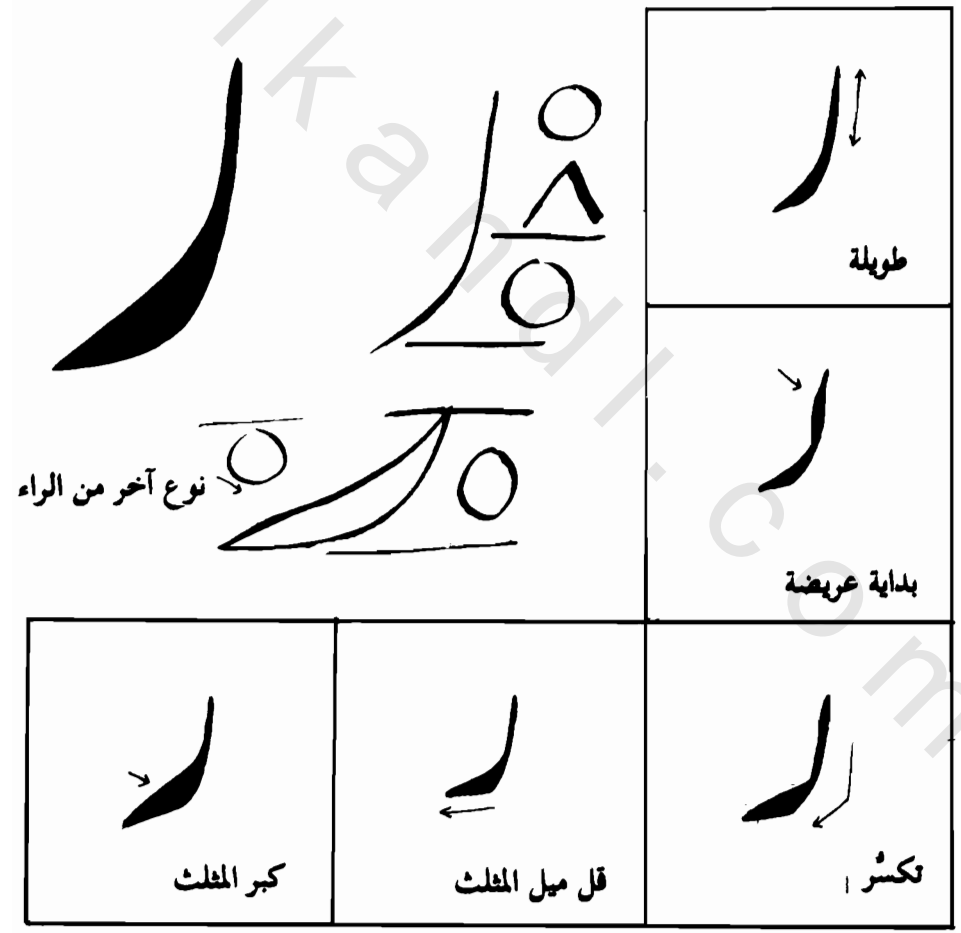

obeikandl.com

إيقاع الحروف

إن الأربعة حروف التى سبق معرفة كتابتها تمثل - كما قدمنا - المسار الرئيسى لمعظم الحروف الأخرى ، وهذا مايفسر التآلف الكبير الذى يبدو فى الخط الفارسى حيث أن الإيقاع فيه يتردد بانتظام بتردد هذه الحروف داخل الحروف التى تتولد منها .

وإذا كان الأمر يبدو فى ظاهره سهلاً ، فإنه يصعب لحظة التنفيذ ، لأن احتمال الوقوع فى الخطأ يكون كبيراً ، فالحروف تكون متجاورة ، وهى تحمل نفس المسار ، وهذا ما يسهل عملية المقارنة ، ويسرع اكتشاف عدم الانسجام حتى وإن كان طفيفاً ، وعليه يجب الانصراف أولاً إلى تثبيت صور هذه الحروف فى اليد جيداً بكثرة التمرين إلى درجة التطابق ومن ثم الدخول فى عملية توليد الحروف الأخرى .

obeikandl.com